الجزء ٧ المجلد ٩

مجلة المجمع العلمي العربي

(دمشق) تموز : سنة ١٩٢٩ م الموافق المحرم وصفر سنة ١٣٤٨ هـ

تصحيح نهاية الإرب

اغلاط الجزء السابع

كنا نتبعنا الأجزاء الستة من هذا السفر النفيس الذي تصدره مطبعة دار الكتب المصرية فنشرنا أغلاطها في مجلد السنة السادسة (ص ٢٨ — ٤٩ — ١١٤ — ١٥٢ — ٢٠١ — ٢٥٧ — ٢٩٤ — ٤٠٦) ومجلد السنة السابعة (ص٣٩٦) ثم تأخر صدور الجزء السابع نحو ثلاث سنين حتى جاءنا أمس فاذا هو في حلة من التصحيح والتعليق لم نأنس مثلها في الأجزاء الاولى مع فرط عنايةٍ بمقابلة النسخة على نسخ أخرى واستخراج زبدة خالصة ترتاح لها النفس ويطمئن اليها القلب . ومع هذا كله فقد عثرنا في هذا الجزء السابع على طائفة من الأغلاط رأينا من الفائدة نشرها في مجلتنا تتميماً لعملنا السابق وخدمة لهذا الكتاب النفيس ومشايعة لمصححه الفاضل على حسن سعيه . فيكون لنا فضلة ما يستحقه من الثواب . كما يكون له منا ومن القراء كل شكر وثناء وإعجاب .

فمن الأغلاط التي عثرنا عليها في هذا الجزء وأمكننا التفطن لصوابها ما جاء في :

صفحة ٣ سطر ٥ (أتي صلى الله عليه وسلم بما أعجز البلغاء . وأخرس الفصحاء . وفلّ حدّ المؤرخين) صوابه (المعارضين) والا فإنه لم يكن في بلاد العرب في زمنه صلى الله عليه وسلم طائفة من علماء التاريخ يكسر شوكة علمهم . وانما هم معارضون يفلّ حدّ معارضتهم .

ص١٢ س١ — (وقال أزدشير بن بابك) صوابه (أردشير) بالراء المهملة وهو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من الأغلاط التي عمت بها البلوى . على ان (أردشير) كتب على الصحة في الصفحة ٢٧٣ من الكتاب .

ص١٩ س٦ — (فوصف نفسه تعالى جدّه بانه علّم بالقلم . كما وصف به نفسه بالكرم) كلمة (به) مقحمة والصواب إسقاطها .

ص١٩ س٦ — (واعتدّ بذلك من نعمه العظام) صوابه (ذلك) لان اعتدّ هنا بمعنى عدّ وهو يتعدى بنفسه .

ص١٩ س١١ — (فلينعم ربّها وإصلاحها) قوله (ربّها) اي ربّ الدواة ولعل الأصوب (ريّها) من الريّ : اي ان على الكاتب ان يعتني بتزوية دوانه بالحبر ويتعهدها بسائر ضروب الاصلاح .

ص٢٠ س١٥ — (وترك الشكل على الخطأ) ضُبط (تركُ) بالرفع والصواب جره عطفاً على (الكسوف) ليكون مما يتحرز منه الكاتب لا مما يحتاج اليه .

ص٢٤ س١ — قال في صفة أقلام (شاكلت الذهب في ألوانها . وضاهت الحرير في لمعانها . بطيئة الحفا . نمرةُ القوى) صوابه (مُمَرّة القوى) اسم مفعول من أمرّ الحبل فتله فتلاً شديداً . والممرّ الحبل المفتول كذلك . والقوى جمع قوة الطاقة من طاقات الحبل . والمراد وصف الأقلام بالقوة والصلابة واشتداد الأسر .

ص٢٥ س٢ — وقال في صفة الأقلام ايضاً (نثرت الوانا تزري بورد الخدود . وأبدت قامات تُفصح بأوَد القدود) صوابه تُفضح أوَد القدود . اي ان استقامة هذه الاقلام تخجل وتفضح مافي قدود الحسان من الأود والاعوجاج . وبذلك يحصل التناسب بين (تزري) و (تفضح) .

ص٣٤ س١٦ — مجرد المؤلف ما يحتاج اليه الكاتب من الامور . ومنها معرفته للأحكام السلطانية « فانه قد يأمر بامر فيعرف منها (اي من الأحكام السلطانية) كيف يخلص فعله على حكم الشريعة المطهرة) صوابه (الى حكم) لان فعل (خلص) بمعنى (وصل) وهو يتعدى بحرف الجر (الى) اي انه بمعرفته الأحكام السلطانية يهتدي فعله الى حكم الشريعة ولا يضلّ عنها . ومن شواهد تعدية فعل خلص بإلى ما جاء في حديث البخاري من قول هرقل (فلو أعلم اني أخلص اليه لتجشمت لقاءه) و يحتمل ان يكون التحريف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في (يخلص) ويكون أصلها يحض قلمه على حكم الخ .

ص٣٧ س٧ — (يقع فيه كالواقف بمكان غيره) لعل صوابه يقف فيه كالواقف الخ .

ص ٤٩ س١٢ — (مع طرح ذكر المشبه من البيّن لفظاً وتقديراً) هكذا ضبطت (البيّن) بتشديد الياء فعلّق المصحح على ذلك قائلاً انه غير ظاهر ولعل صوابه « من الشيئين يريد الطرفين » . اقول انما جاء الإشكال من تشديد ياء « البين » وهي غير مشددة اذ هي (بين) مخففة الياء بمعنى وسط واكثر استعمالها ظرفاً وتستعمل اسماً فتدخل عليها اللام فقوله (مع طرح ذكر المشبه من البين) اي من بين الكلام وتضاعيفه . نعم قد يكون هذا الاستعمال من صنيع المولدين . ويظهر انه قديم من عهد المؤلف . وما زال مستعملاً في كلامنا الدارج الى اليوم .

ص٦١ س١٤ — (بل جعل الانطلاق والبسط الخ) صوابه (بل جعل البسط) باسقاط كلمة (الانطلاق) لان بيت الشعر الذي فيه كلمة الانطلاق وهو قوله :

(لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق)

لم يسبق له ذكر بعدُ . وانما ذكرت آية (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) فلعل البيت كان متقدماً فأخر سهواً أو ان الناسخ سبقه قلمه فكتب كلمة (الانطلاق) .

ص٩٧ س١٦ — (حدا بابي ام الرئال فأجفلت نعامته من عارض متلبّب)

قال المصحح تعليقاً على كلمة (متلبّب) في الاصل متهلب وما اثبتناه عن كتاب (حسن التوسل) اذ هو المناسب لما هنا ولعل ما في الاصل مقلوب عن متلهب اي متوقد غيرة وحمية . والمتلبّب المتحزم بالسلاح يريد المتهيئ للقتال اه قول المصحح . اقول كان الواجب على المصحح وقد ارتضى نسخة (المتلبّب) ان يصحح كلمة (عارض) بفارس لان الفارس هو الذي يتلبّب ويتحزم بالسلاح . أما وقد ابقى كلمة (عارض) على حالها — والعارض هو السحاب المعترض في الأفق — فلم يبق في إمكاننا قبول كلمة (متلبّب) وانما نعوّل على ماجاء في الاصل من كلمة (متهلب) : فتكون (متهلّب) اسم فاعل من تهلّب اي انتسب الى آل المهلب لان الممدوح بالقصيدة هو المهلب بن ابي صفرة . او ان كلمة المتهلب محرفة عن (متهلل) والعارض المتهلل هو المتلألئ بلمعان البرق وانصباب المطر . قال ابو كبير الهذلي يصف تأبط شراً :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(واذا نظرت الى أسرّة وجهه يرقت كبرق العارض المتهلل)

وتمكن معرفة حقيقة الكلمة إن كانت (متهلب) او (متهلل) بالرجوع الى القصيدة التي منها البيت فيرى ان كانت بائية او لامية .

ص٩٨ س١٢ — قول المتنبيّ :

(فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيش كلهن قلاقل)

صوابه (قلاقل عيس) بالسين المهملة وهي النياق . يقول انني حركت بسبب الهم الذي حرّك أحشائي قلاقل عيس اي ابلاً خفافاً في السير والضرب في البلاد . والا فان (العيش) ليس له قلاقل . ثم لايحسن ان يرجع ضمير (كلهن) الا لقلاقل الإبل . على ان الشائع على ألسنة الناس (قلاقل عيش) بالمعجمة .

ص ١٠٨ س ٦ — (فان زادت القرائن على اثنين) صوابه على اثنتين لان القرائن جمع قرينة .

ص١٢٥ س ١١ — ذكر المؤلف من أنواع البديع (عتاب المرء نفسه) وقال ان هذا النوع من أفراد ابن المعتز ولم يُنشد (اي ابن المعتز) عليه سوى بيتين ذكر ان الآمدي أنشدهما عن الجاحظ . هذا ماقاله المؤلف وعلق عليه المصحح قوله : « ان الذي في نسخة تحرير التحبير (الأسدي) مكان (الآمدي) قال ولم نقف فيما بين ايدينا من المظانّ على ما يرجح احدى الروايتين . اقول ولكن الظاهر ترجيح رواية الاسدي لأن (الآمدي) مات سنة ٣٧١ هـ وكان ابن المعتز مات قبله بنحو ٧٥ سنة اي في سنة٢٩٦هـ فكيف يروي عنه .

ص١٤٠ س١٥ — (هل لا سألت جموع كنـ ـدة يوم ولوا أين أينا)

صواب (هل لا) ان تكتب متصلة (هلاّ) لانها أداة تحضيض . وهي في الاصل مركبة من (هل) و (لا) واذا دخلت على الماضي أفادت اللوم على ترك الفعل كما هنا .

ص١٥٩ س١٥ — (اللهم اني إسألك رحمةً تهدي بها قلبي . وتجمع بها امري . وتلمّ بها شعثي . وتصلح بها غايبي . وترفع بها شاهدي) . ثم قال المؤلف (فناسب صلى الله عليه وسلم بين قلبي وامري وغايبي وشاهدي الخ) ولكن اين المناسبة بين غايبي وشاهدي فصوابه اذاً (وتصلح بها غائبي . وترفع بها شاهدي) وان المناسبة بين الغائب والشاهد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ظاهرة . كأنه قال أصلح برحمتك باطني وظاهري . أو سري وعلانيتي . أو ماغاب عني فلم أستطع اصلاحه كما تصلح ماشهدتُه ووقع تحت حواسي .

ص ١٦٤ س ٩ — (وكان ابن عبيد الله قد اختلت حاله) صوابه وكان عبيد الله بدليل قوله في السطر قبله (كقول عبيدالله) . ثم ان الرقم (١) ينبغي ان يوضع في السطر الذي قبله على قوله (عبيد الله بن عبد الله) .

ص ١٨٦ س ٨ — (وليكن ما تختم به فصولك في موضع ذكر البلوى بمثل « نسأل الله دفع المحذور الخ » قوله (بمثل) صوابه مثل باسقاط الباء لان مثل خبر (يكن) والمعنى وليكن ختام فصولك في هذا المقام مماثلاً لهذه الجملة . وليس الموضع هنا من المواضع التي تزاد فيها الباء لان الكون غير منفي .

ص ١٨٨ س ٧ — (فتخير في الألفاظ ارجحها وزناً الخ) صوابه من الألفاظ وهو ظاهر .

ص ١٩٣ س ٨ — (وراق التوسيع فيه . وعذب بسط الكلام فيه) لعل الصواب التوسع منه و بسط الكلام فيه او التوسع فيه و بسط الكلام عليه . وبذلك يُجتنب التكرار .

ص ١٩٥ س ١٠ — بصف استسلام عدو (فلاذ بالالتجاء الى سلمنا . وعاذ باسناد الرجاء الى كفنا عنه وحلمنا) ضُبط (إسناد) بكسر اوله مصدر (أسند) ولكننا لا نرى المعنى يستقيم عليه فلعل الصواب فتح همزة (أسناد) على انه جمع (سَنَد) وهو مايلتجئ اليه الخائف من حائط او جبل او نحوهما : فالعدو التجأ الى صلحنا فكان ذلك ملاذاً له وعاذ برجاء صفحنا عنه وحلمنا فكان ذلك الرجاء سنداً وموئلاً له . ولكن ماقلناه لا يستقيم مع قوله (الى كفنا عنه) فلعل اصله (من كفنا) وتكون (من) بيانية أبانت المراد من أسناد الرجاء .

ص ١٩٨ س ١٥ — (استدرجناهم الى مصارعهم واستجريناهم ليقربوا في القتل من مضاجعهم) قال الفصيح لعل صواب (استجريناهم) (أجريناهم) يعني من الجري بمعنى العدو والركض . اقول بل لعل الصواب ان اصله (استجررناهم) بمعنى جررناهم وهو المناسب لقوله قبله استدرجناهم .

ص ١٩٩ س ١٧ — (وجرّ لنفسه بموالاة التتار عناء كان عنه في غنى . وأوقع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

روحه بمظافرة المغول في حومة السيوف التي تخطفت اولياءه من هنا ومن هنا) قوله (بمظافرة) لعل صوابه (بمضافرة) بالضاد مصدر ضافره اذا عاونه . أما ظافره بالظاء فلم نجده اتى بمعنى عاونه . نعم اختلف علماء اللغة في (تظافروا) بالظاء من التفاعل هل يكون بمعنى (تضافروا) بالضاد اذا تعاونوا ؟ وعليه اقول هل صحة (التظافر) تستدعي صحة (المظافرة) بمعنى المعاونة وان لم يذكروها في المعاجم . هذا فعل (التواصي) مثلاً ورد في فصيح الكلام : فهل نحمل عليه فعل (المواصاة) فنستعمله بمعنى التوصية وان لم يذكروه ؟؟ .

ص ٢٠١ س ٨ — ذكر المؤلف انه يجب أن يراعى في التقاليد والمناشير والتواقيع امور (منها يراعة الاستهلال بذكر الرتبة او الحال او قدر النعمة اولقب صاحب التقليد) قوله (اوالحال) لعل صوابه (او المال) لان تواقيع الملوك كما تصدر بالخلع والرتب تصدر ايضاً بالمال والصلات .

ص ٢٠٤ س ١١ — (وأظلتنا بوادر الفتوح . وأظلت على الاعداء سيوفنا التي هي على من كفر النعمة دعوة نوح) لعل صوابه (وأطلت على الاعداء) بالطاء المهملة لان (الإظلال) بالظاء المعجمة للرحمة والسيوف لا تظلهم برحمتها . وانما تطل عليهم بصواعق نقمتها . على أن فعل (الإظلال) انما يتعدى بنفسه لا بعلى .

ص ٢٠٥ س ١٥ — يصف العدو الذي استسلم (فأبصر بالخدمة رضم رشده وأدرك بسعيه نافر سعده) قوله (بالخدمة) صوابه (بالحذق) فان الحذق هوسبب إبصاره رشده . كما ان سعيه هو سبب ادراكه سعده . اما (الخدمة) فانما تصح إرادتها على استكراه وتكلف .

ص ٢١٤ س ١٥ — يصف الرسالة التي يقال ان سيدنا ابابكر أرسلها الى سيدنا علي : (هي والله من بنات الحقائق . ومخبآت الصناديق) صوابه (من بنات الحقاق ومخبآت الصناديق) اما الحقائق فجمع حقيقة . وهي بمعناها العلمي قلما استعملها اهل اللسان في ذلك العهد . فصوابها اذاً (الحقاق) بكسر الحاء جمع (حُقة) بضمها وعاء من عاج اوخشب تصان به الطيوب والجواهر . والصندوق معروف وجمعه صناديق لا صناديق . وذلك لمكان الواو قبل آخر مفرده . ولم يرد (صندق) من دون واو حتى يجمع على صناديق . وما قلناه في ضبط الكلمتين: (الحقاق) و(الصناديق) هوالثابت في نسختنا المخطوطة من كتاب (محاضرة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الابرار) لابن عربي . واراد بقوله في صفة الرسالة انها من (بنات الحقاق) انها من جنس مايحفظ في الحقاق من الجواهر . وكرائم التحف . وفي بعض نسخ هذه الرسالة (درر الحقاق) مكان (بنات الحقاق) والمعنى واحد .

ص٢١٥ س٤ — (أنبأنا ابوالنفاح) وهو مولى ابي عبيدة . قال المصحح انه كذلك في نسخة (محاضرة الأبرار) المخطوطة المحفوظة في دارالكتب المصرية قال : والذي في الأصل (ابن المتاح) . أقول وفي نسختي (محاضرة الابرار) المخطوطة ذُكر اولاً باسم (ابي الشياح) ثم جاءت في نسختي المذكورة زيادة لم اجدها في غيرها من النسخ وفي هذه الزيادة قوله (وذكر مولى ابي عبيدة ابوالنفاح بالنون والفاء) هكذا ضبطه بالحرفين النون والفاء . ثم جاء في الزيادة المذكورة قوله (قال ابوحامد قال ابوالتياح) : فاسم مولى ابي عبيدة اذاً تصحف الى اربع صور (ابوالنفاح) (ابن المتاح) (ابوالشياح) (ابوالتياح) وأوثقها الصورة الاولى لما مر من ضبطها بالحرفين النون والفاء صراحةً .

ص٢١٧ س٤ — (والباطل عنوف عسوف) قال المصحح (لم نقف على هذه الصيغة فيما لدينا من الكتب) أقول وفي بعض النسخ (نسوف عصوف) فالنسوف إما من قولهم (عقبة نسوف) اذا كانت طويلة شاقة تتعب سالكها . واما من (بعير نسوف) اذا كان يقتلع النبت من أصله بمقدم فمه . و (عصوف) هي الريح الشديدة .

ص٢١٧ س٥ — (والتعريض سجال الفتنة) قال المصحح (السجال) جمع سجل وهو الدلو العظيمة . اقول ولعل الصواب مافي نسختي المخطوطة (شجار الفتنة) و (الشجار) من شجر الطبيب فم المريض اذا فتحه بواسطة عود ثم صب فيه الدواء والعود المذكور هو الشجار . وفي حديث سعد رضي الله عنه ان أمه قالت له (لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تكفر بمحمد (ص) قال فكانوا اذا أرادوا ان يطعموها او يسقوها شجروا فاها اي ادخلوا فيه الشجار ففتحوه وصبوا فيه الطعام والشراب . ومعنى كون (التعريض شجار الفتنة) ان التورية في الكلام والتلميح به الى عيوب الخصوم وسيئات اعمالهم تثير الحفائظ وتهيج الأحقاد ويكون ذلك كالشجار يفتح به فم الفتنة بعد ان كان مطبقاً فتلتهم الأخضر واليابس .

ص٢١٨ س٧ — (ويسري فيه ظعنك) لعل الأصوب ما في النسخة الأخرى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(و يستشري فيه ضغنك) من استشرى الامر عظم ونفاقم او من استشرى الرجل في الامر لج وتمادى . و(الضغن) الحقد . ومعنى الجملة هذه يلتئم بمعاني الجمل التي قبلها وبعدها باكثر مما يلتئم معنى جملة (و يسري فيه ظعنك) .

ص٢١٨ س١٠ — (او مثلك ينقبض عليه الفضاء) لعل الأصوب ما في النسخة الأخرى (يُغصّ عليه الفضاء) من قولهم غصّ المكان بالقوم امتلأ بهم وضاق عليهم وأغصّ فلان علينا الارض اذا ضيقها .

ص٢١٩ س٩ — (ولانبلغ مراداً الى شيءٍ الا بعد جرع العذاب معه) الصواب إسقاط احدى الكلمتين : اما إسقاط (الى شيءٍ) واما إسقاط (مراداً) كما في نسختي المخطوطة وعبارتها هكذا: (ولانبلغ الى شيءٍ الا بعد جرع الغصص معه) وكأنه ضمن (نبلغ) معنى نصل ولذا عداه بحرف الجر (الى) وقد قرن في هذه النسخة (الغصص) بالجرع وهو أشبه بكلام البلغاء : فانهم اكثر ما يقرنون (الذوق) بالعذاب فيقولون (ذاق العذاب الواناً) و(الغصص) بالجرع والتجرع . قال بعض الأذكياء . في تعريف الدهاء : هو (تجرّع الغصص . وترقّب الفرص) .

ص٢٢٠ س١ — (ولولا سنك) الاظهر ما في نسختنا المخطوطة (ولولا حداثة سنك) .

ص٢٢٠ س٢ — (وانهض الخير لك) لعل الاصوب ما في نسختنا المخطوطة (وأرهص الخير لك) قال في الأساس (ومن المجاز أرهص الشيءُ أثبته وأسسه . وأرهص الله فلاناً للخير جعله معدناً له ومأتى) فعلى المعنى الثاني يكون في عبارة الكتاب قلب و يكون الأصل (وارهصك للخير) .

ص٢٢١ س٨ — (وخصّه بمزية وأفرده بحالة) لعل الاصوب ما في نسختنا المخطوطة (وأفرده بجلالة) اذ المقام يقتضي الافراد بالمزايا الحسنة . وكلمة (الحالة) تشمل القبيحة . و (الجلالة) بالتاء عظم القدر اما (الجلال) من دون تاء فهو التناهي في عظم القدر ورفعة الشان . ومن ثمّ استعمل المتأخرون (الجلالة) في جانب الملوك و(الجلال) في جانب المولى عزّ وجلّ .

ص٢٢٣ س٤ — (قال ابو عبيدة فلما تأهبت للنهوض قال لي عمر : كن لدى الباب هنيهة فلي معك دور من القول) اول ما خطر ببالي عند قول عمر (دور من القول)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

انه شاهد لقول كتّاب هذا العصر « وانا اقول في دوري » ترجمةً للعبارة الافرنسية (A mon tour) ولا تبقى حاجة الى العدول عن كلمة (دور) الى كلمة (نوبة). لكن خاب ظني لما رجعت الى نسختي المخطوطة فوجدت العبارة فيها هكذا (فلي معك ذَرْءٌ من القول) فعلمت اذ ذاك انها الصواب وان كلمة (دور) محرفة عن (ذرء) بالهمزة او عن (ذرو) بالواو وكلتاهما بمعنى واحد قال القاموس وشرحه (ويقال بلغني ذَرْءٌ من خبر اي شيءٌ منه وطرف منه. والذرء ايضاً الشيءُ اليسير من القول : قال الشاعر :

(أتاني عن مغيرة ذَرْءُ قولٍ وعن عيسى فقلت له كذا كا)

وقالوا في مادة ذرو (بلغني عن فلان ذَرْوٌ من القول) اي طرف منه و (أخذ في ذَرْوٍ من الحديث) اي انه عرّض ولم يصرح . فلا جرم ان تكون كلمة (دور) محرفة عن كلمة (ذرو) . ومثل هذا التحريف قلما يمكن التحرز منه .

ص٢٢٣ س٥ — (لحقني بوجه يبدي تهللاً) قوله (يبدي تهللاً) ليس من جنس كلام العرب فلعل صوابه ما في نسختي المخطوطة (ينسدى تهللاً) بالنون من ندي الشيءُ ابتل . ويستعمل مجازاً في مثل قولهم (فلان ندي الكف) اذا كان سخياً جواداً . واذا نسبت النداوة الى الوجه كان المراد بها الحياء او التهلل والبشاشة (ووجهك من ماء البشاشة بقطر) .

ص٢٢٥ س١١ — (يمص إهابك . ويعرك اديمك) (الإهاب) الجلد ولا معنى لمصه : لا حقيقةً ولا مجازاً فلعل صوابه ما في نسختي المخطوطة (يمضّ) بالضاد المعجمة من مضه او أمضّه الامر اذا أحرقه واوجعه وآلمه . ولا ريب ان قولك لآخر فلان يمضّ جلدك اي بوجعه خير من قولك له (فلان يمص جلدك) ويؤيد ما ذهبنا اليه قولهم (فلان أمضّه جلده فدلكه) اي شعر في جلده بحكة وأكال فحكه وفركه .

ص٢٢٥ س١٤ — (فتودّ أن لو سُقيت بالكأس التي أبيتها . ورُددت الى حالتك التي استغويتها) لا معنى للاستغواء هنا ولعل صوابه ما في نسختي المخطوطة (الى حالتك التي استبرأتها) من استبرأ الشيءُ اذا طلبه الى النهاية ليعرفه ويقطع الشبهة عنه . فعمر يقول لعلي رضي الله عنهما : تتمنى الرجوع الى حالتك التي كنت على بينة منها ووثوق بها .

ص٢٢٨ س١ — (ولقد سمعت أماثيلك التي لغزت فيها الخ) . ضُبط (لغّزت)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالتشديد وقال مصححه « كذا ورد الفعل بتشديد الغين في اساس البلاغة » اقول لكنني لم أجده جاء بالتشديد في كتب اللغة بل ان بعضها اقتصر على (ألغز) كلسان العرب وبعضها ذكر مايفيد انه جاء ثلاثيا ايضاً وهذا كالقاموس فانه قال (اللَغْز ميلك بالشيء عن وجهه) فتفسير اللغز بالميل دليل على انه انما يفسر مصدر الثلاثي . نعم في اساس البلاغة طبعة دار الكتب المصرية (سنة١٩٢٣م) قال : (ألغز ولغّز) وشدد الغين لكن بالشكل لابالحرف . وعندي ان في هذا التشديد نظراً . فلعله سهو من الناسخ او الطابع .

ص٢٢٩ س١٢ — (وفي الله سلوة عن كل حادث . وعليه التوكل في كل الحوادث) .

لعل الأصوب ما في نسختي المخطوطة (وفي الله سلوة عن كل كارث الخ) وبذلك يجتنب التكرار او شبه التكرار بين (الحادث) و (الحوادث) .

ص٢٣٣ س١١ — (حتى قاءت « اي الارض » أُكُلها معناه أُخرجت خبزها) هكذا فسّر الأُكُل بالخبز ولعل صوابه (الخير) وبيانه ان الأُكل بمعنى الثمرة ومنه قوله تعالى (أُكُلها دائم) و (كلتا الجنتين آتت أُكلها) ويستعمل في كلام البلغاء مجازاً بمعنى الحظ والرزق الواسع ومنه قولهم (ان فلاناً لعظيم الأُكل من الدنيا) اي هو ذو حظ ورزق واسع منها . وجملة (حتى قاءت أُكلها) من كلام السيدة عائشة في صفة عمر رضي الله عنهما تقول انه في خلافته ذلل الارض حتى قاءت اي لفظت مافيها من الكنوز وأخرجت ما استقر في جوفها من الرزق والخير للمسلمين . ولعمري ان تفسير الأُكل بالخبز يقلل من شأن الأُكل ويحقر من مجهود عمر . بل لو قال قائل ان المراد بالخبز الحنطة لم تكن الحنطة شيأ مذكوراً بالنسبة الى الخير العظيم المختلف الألوان الذي ناله المسلمون في عهد عمر . فالصواب اذاً تفسير الأُكل بالخير لا بالخبز .

ص ٢٤٠ س ١٠ — (واجعل بينك وبين رعيتك من العدل والانصاف شيأ يكفيك وفادة الوفود واستماحة الممتاح) قوله (شيأ) لعل صوابه (سبباً) اي اجعل من عدلك وانصافك سبباً الى طمأنينة رعيتك وهدوئهم في منازلهم واكتفائهم بذلك عن تحمل مشقة السفر اليك للسؤال والاستماحة .

ص٢٤٠ س١١ — (فان كل امرء انما يجمع في وعائه الا الأقل الخ) صوابه الأقل باسقاط (الا) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٢٤١ س ٣ — (لم اكن والله زوّرته قبلُ ولا رويته بعدُ وانما كانت كلمات نفثهن لساني حين الصدمة) زوّرت الكلام هيأته في نفسي قبل التصريح به . وقوله (رويته) ضبط بتخفيف الواو ولعل الأصوب فيه تشديدها و يكون اصله (روّأته) مهموزاً: يقال روّأ في الامر وروّى فيه اذا نظر فيه وتأمل وتفكر . ومنه (الرويّة) . وبهذا المعنى تصح الجملة اشد التحاماً بما قبلها وبما بعدها .

ص ٢٥٤ س ٣ — (فما الذي يبرد غليلك . و يشفي إجاج صدرك) قال المصحح في تفسير (الإجاج) انه جمع إجة بمعنى شدة الحر وتوهجه . وهو كما قال غير ان استعمالها مجازاً في معنى حرارة الصدر غيظاً قليل الورود في كلام البلغاء ودليل ذلك ان الزمخشري لم يشر اليه في أساسه . فالكلمة اذاً مصحفة عن (أُحاح) بهمزة مضمومة وحائين مهملتين ومعناه العطش . وقد كثر استعماله مجازاً في الغيظ وحرارة الغم . وهاك ما قاله القاموس وشرحه (والأُحاح بالضم العطش والغيظ وقيل اشتداد الحزن او العطش . وسمعت له أُحاحاً اذا سمعته يتوجع من غيظ او حزن قال الشاعر : (يطوي الحيازيم على أُحاح) والاحاح حزازة الغم كذا بخط الجوهري بزائين (معجمتين) وفي نسخة حرارة بزائين (مهملتين) اه .

اقول ومنه ايضاً قول الحماسي عبد الشارق بن عبدالعزى :

(فباتوا بالصعيد لهم أُحاح ولو خفّت لنا الكلمى سرينا)

وقد فسّر شراح الحماسة (الأُحاح) بالعطش وفسره آخرون بالانين المنبعث عن الألم .

ص ٢٥٥ س ١٧ — (تنفر عنه القلوب . وتغض عنه الأبصار) لعل صوابه (تنفر منه) لا عنه . تجنباً للتكرار مع (عنه) الثانية .

ص ٢٦٠ س ٥ — (من ذلك ما كتب به عبد الحميد بن يحيى بالوصاة على انسان) صوابه (بانسان) لأن الوصاة اسم مصدر لأوصى وهو يتعدى بالباء لا بعلى .

ص ٢٦٦ س ١٠ — (في ظل ظليل . ونسيم عليل . وريح بليل . وهواء ندي . وماء رويّ) لعل صوابه (وهواء عَذِي) بالذال المعجمة والياء المخففة وتشديد اي طيب ملائم للصحة واكثر استعماله في المكان يقال (ارض عذية) كما تقول طيبة المناخ بعيدة عن الوخم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و يقول عامتنا اليوم (عدي) بالدال و (نجدالعدية) . اما قوله (ندي) فمعناه المبتل . وعلى فرض صحة استعماله في كلام البلغاء يكون مكرراً مع قوله قبله (ريح بليل) ولا يخفى ان التأكيد خير من التأسيس .

ص٢٦٧ س٥ — (فذاك والله اكنف ظلالك في العاجلة . وأروحها في الآجلة) لعل صوابه (اكنف) بالثاء المثلثة . وان توصيف الظل بالكثافة أشبه بكلام البلغاء من وصفهم له بالكنف : فان (الكنف) حياطة الشيء من أكنافه وجوانبه . والظل انما يكون من فوقه . فبين الكنف والظل شبه تضاد .

ص١٦٧ س٩ — (وهل حلا بصدرك ان تظفر بفوت مزيح او موت مريح) قوله (حلا) بالالف من (حلايحلو) من الباب الاول اذا صار حلواً . وهو في كلام البلغاء انما يستعمل لما يكون مذاقه حلواً في الفم . أما مايكون حلواً في الصدر او القلب او العين فيستعمل معه فعل (حَلِيَ يحلى) من الباب الرابع : يقال حَلِيَ الشيء في عيني وحليَ في قلبي وحليَ في صدري . قال الاصمعي (حلي في عيني بالكسر وحلا في فمي بالفتح) وقال في اساس البلاغة (ومن المجاز حَليَ فلان في صدري وفي عيني قال الشاعر :

(فلم يحل بالعينين بعدك منظر)

ص٢٦٧ س١٣ — (أم من يرغب عن مكاثرةٍ بمن ينسب الربيع الى خُلقه) قال المصحح الاصل (مكاثرة من ينسب) باسقاط الباء والسياق يقتضي اثباتها . اقول ولكن فعل كاثر انما يتعدى بنفسه لا بالباء . يقال كاثروهم فكثروهم اي غلبوهم بكثرة العدد . وليس المراد بالمكاثرة هذا المعنى هنا انما المراد المعنى الآخر وهو كما في القاموس (كاثره الماء اذا أراد لنفسه منه كثيراً ليشرب منه) فالصاحب ابن عباد الذي كتب هذه المبارة كأنه يقول لصديقه : من يزهد في الاستكثار من التمتع بنضارة الربيع ؟ لا أحد . كذلك انا أريد لنفسي مكاثرة ربيع خلق صاحبي كما يكاثر العطشان غيره الماء عند الورود مريداً لنفسه الكثير منه ليروى . فقوله (مكاثرة من ينسب) من اضافة المصدر الى مفعوله الثاني . هذا اذا لم تكن مكاثرة محرفة عن كلمة أخرى .

ص٢٦٨ س٤ — (وحولي اعمال واشغال لا يسلم معها فكر . ولا يسلم بينهما طبع) لا يسلم ولا يسلم تكرار يتجنبه البلغاء عادةً فلعل صواب احدهما (لا يسلس) اي لا ينقاد ولا يطيع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص٢٧٠ س١٦ — (ولامجال للعتب عن هذه الاحوال) صوابه على هذه الاحوال

ص ٢٨٠ س ٦ — قوله في رسالة ابن زيدون (واظهر واضمر . وابتدأ واخبر . واستفهم وأهمل وقيد . وارسل واسند) الصواب اسقاط كلة (واستفهم) فقد طالت بها السجعة عن تاليتها خلافاً لاصول السجع . وكأن هذه الكلمة هنا من رواية أخرى جاءت في بعض النسخ وهي (واظهر واضمر . واستفهم واخبر) مكان (وابتدأ واخبر) .

ص٢٨١ س٩ — (فكدمت غير مكدم ونفخت في غير فحم) صوابه كما في نسختنا (سرح العيون طبعة المليجي ١٣٢١ هـ) (فكدمت غير مكدم واستسمنت ذا ورم ونفخت في غير ضرم) وبذلك استقامت السجعة وصح المعنى . والا فان النفخ في الفحم لا يوري ناراً كالنفخ في الرماد بخلاف النفخ في الضرم فانه يزيده وقوداً واشتعالاً .

ص٢٨٤ س٤ — (وهلا علمت ان الشرق والغرب لا يجتمعان . وشعرت ان ناديي المؤمن والكافر لا يتراءيان) ناديي بالدال لتثنية نادي وهو مجتمع القوم والمعنى عليه صحيح ومع هذا فالصواب فيه (نارَي) لتثنية نار بالراء لان ابن زيدون انما يريد التلميح الى الحديث الشريف . وهو كما في النهاية (قال صلى الله عليه وسلم انا بريء من كل مسلم مع مشرك) قيل لمَ يارسول الله ؟ قال : (لاتتراءى ناراهما) اي يلزم المسلم ويجب عليه ان يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي اذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا أوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم . وانما كره مجاورة المشركين لانهم لاعهد لهم ولاامان وحث المسلمين على الهجرة . والترائي تفاعل من الرؤية .... واسناد الترائي الى النار مجاز من قولهم داري تنظر الى دار فلان اي تقابلها اه .

ص٢٨٥ س٥ — (وما أمنك ان تكون وافد البراجم . او ترجع بصحيفة المتلمس . وافعل بك مافعله عقيل الخ) صواب (أفعل) (او افعل) كما هو في نسختي المذكورة لان (او) للتقسيم والمقام هنا يتنافيه .

ص٢٨٦ س٧ — (ما كنت لأتخطى المسك الى الرماد . ولالأمتطي الثور دون الجواد) الأصوب فيه (بعد الجواد) اي ان تعرف ولادةُ ابن عبدون الثور بعد ان عاشرت والفت ابن زيدون الجواد . على ان الكاتب انما اراد التلميح الى قول المتنبي في بيته المشهور وهو :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(ومن ركب الثور بعد الجوا د انكر أظلافه والغبب)

يريد انه وجد الفرق بيننا في معاشرة كافور الإخشيدي بعد ان عاشر سيف الدولة وكني عن هذه المعاشرة والخلطة بالركوب وقد عابوا عليه ذلك في مخاطبة الملوك .

ص٢٨٧ س٦ — (وان كنت انما بلغت قعرتابوتك . وتجافيت لقميصك عن بعض قونك) . قوله (لقميصك) يجب اسقاطها لعدم الحاجة اليهـا ولظهور حشوها وهي غير موجودة في نسختي المليجية .

ص٢٨٨ س١ — (وحدّتك مارية بالقرطين . وقلدك عمرو بالصمصامة) صوابه (الصمصامة) من دون باء الجر لان فعل (قلّد) يتعدى بنفسه يقال قلدته السيف فتقلده .

ص٣٠٨ س٦ — (فإما ان تبهرني بحجة فأنفصل عندك . وإما ان ألني بحقيقة فاستديم خلتك . وإما ان تأزم على يأسك فأقطع حبلي منك) فسّر المصحح (الأزم) بالمواظبة والدأب وأبقى كلمة اليـأس على حالها فلم يتعرض لها . وبذلك بقي الكلام او التقسيم غير مستقيم : لان الكاتب يعاتب صديقه فهو يقول له : إما ان تأتي ببرهان على خطإي فاعتذر اليك . وإما ان تعترف بحقيقة خطإك فأدوم على صداقتك . والحـالة الثالثة — كما هو ظاهر العبارة — ان تواظب انت على يأسك . فأقطع حبل الود بيني وبينك . ومواظبته على اليأس لا معنى له وليس هو من جنس كلام البلغاء وصوابه (واما ان تأزم علي فأسك) و(الأزم) العض وهذا هو معناه اللغوي و(الفأس) الحديدة المعترضة في حنك الفرس : قال في القاموس والاساس : (أزم الفرس على فأس اللجام اذا عض عليه) . ومنه قول يزيد بن الحكم من شعراء الحماسة :

(والخيل اجودها المنـا هب عند كبتها الأزوم)

يعني بكبتها حملة الحرب وازدحامها وقالوا في تفسير (الأزوم) هو العضوض على اللجام لفرط قوته وشدته . وقد كنّى بقوله هنا (وإما ان تأزم على فأسك) — عن لجاج صديقه وإصراره على ذنبه : فلا هو يحتج لنفسه . ولا هو يعترف بخطإه . بل بقي راكباً رأسه عاضاً على فأس لجامه كما يعض الفرس الشديد الشكيمة على شكيمته فهو لا يلين لراكبه . ولا يرفق بصاحبه .

« المغربي »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net